الجيش :

كان الجيش خلال القرن الأول للهجرة يتكون في اساسه من العنصر العربي بحكم أن العرب هم مادة الاسلام ، إلا أن ذلك لم يكن حائلاً دون مشاركة بعض العناصر غير العربية التي دخلت الاسلام كالفرس والروم وغيرهم من سكان المناطق الشرقية مثل : بخارى وسمرقند وفرغانه ، وقد مُنح هؤلاء حقوق المقاتلة العرب نفسها من حيث العطاء والرزق من أجل كسبهم للاسلام ، كما سُمح لهذه العناصر بالتحالف والارتباط بأية قبلية شاءوا أو الاحتفاظ باستقلاليتهم[٦١].

وهناك فئة أخرى ضمن عناصر الجيش في العصر الاموي هي الموالي العتاقة أي الرقيق الذين أعتقوا من الدولة أو من قبل أسيادهم لأسباب عديدة ، ولم يكن لهذه الفئة نصيباً في العطاء بل أنهم إذا اشتركوا في المعارك مع اسيادهم الذين تربطهم بهم رابطة الولاء يأخذون نصيبهم من الغنائم فقط ، كما أن بعضهم كان يفرض لهم في العطاء إلا أن عطاءهم كان أقل من عطاء المقاتلة العرب ، ومن الملاحظ أن السلطة الاموية اتجهت الى زيادة عطاء هذ الفئة من الموالي[٦٢].

والجدير بالذكر أن المؤسسة العسكرية العربية الاسلامية طوال فترة الاسلام كانت تعتمد على مبدأ الأمة المقاتلة الذي اثبت فاعلية كبيرة خلال عصر النبوة والخلافة الراشدة ، إذ أن المقاتلين كانوا يقتلون من أجل العقيدة الاسلامية ويعدون ذلك جهاداً في سبيل الله لنشر الاسلام

---

٦١ ابن سعد ، الطبقات ج٦ ص٢٢٠ .

٦٢ فاروق عمر وآخرين ، النظم الاسلامية ، بغداد ١٩٨٤ ، ص١٤٧ .